

جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

عنوان المحاضرة ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا...المحاضرة الثالثة (حَذَفُ مَفْعُولِي ظَنَّ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا وَ اسْتِعْمَالُ الْقَوْلِ بِمَعْنَى الظَّنِّ)

أ.د.ياسين عبد الله نصيف

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا.....المحاضرة الثالثة

@ حَذَفُ مَفْعُولِي ظَنَّ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا @

...يجوز في هذا الباب حذف المفعولين ، أو أحدهما ، إذا دل دليل على المحذوف
مثال حذف المفعولين أن يقال لك "هل ظننت زيدا قائما" فتقول "ظننت" التقدير
ظننت زيدا قائما فحذف مفعولي ظن لدلالة ما قبلهما عليهما ، ومنه قول الكميت بن
زيد الأسدي :

110- بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ .

تَرَحَّبَهُمْ عَاراً عَلَيَّ وَتَحَسَّبُ .

أي وتحسب حبهم عاراً علي ، فحذف المفعولين ، وهما حبهم ، وعارا علي ، لدلالة
ما قبلهما عليهما .

...ومثال حذف أحدهما أن يقال لك "هل ظننت أحدا قائما" فتقول "ظننت زيدا" أي
"ظننت زيدا قائما" فحذف المفعول الثاني لدلالة ما قبله عليه ، ومنه قول عنترة بن
شداد العبسي :

111- وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَطْنِي غَيْرَهُ .

مَنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ .

110- اللغة : [تري] هنا علمية بمعنى تعتقد [العار] كل شيء يلزم منه سبة أو عيب .

...

الإعراب : [بأي] جار ومجرور متعلق بقوله ترى الآتي ، و [أي] مضاف ، و [كتاب] مضاف إليه [أم] حرف عطف [بأية] جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور الأول ، و [أية] مضاف ، و [سنة] مضاف إليه [ترى] فعل مضارع ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت [حبهم] [حب] مفعول أول لترى ، و [حب] مضاف ، و [الهاء] ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، و [الميم] علامة الجمع [عاراً] مفعول ثان لترى ، سواء أ جعلت "رأى" اعتقادية ، أم جعلتها علمية ، ويجوز على الأول جعله حالاً [علي] جار ومجرور متعلق بعار ، أو بمحذوف فيكون صفة لعار [وتحسب] [الواو] عاطفة [تحسب] فعل مضارع ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ومفعولاه محذوفان يدل عليهما الكلام السابق ، والتقدير "وتحسب حبهم عاراً علي".

...الشاهد فيه : قوله ("وتحسب" حيث حذف المفعولين اختصاراً لدلالة ما قبلهما عليهما وهو جائز كما عرفت) .

111- المعنى : لقد نزلت أيتها المحبوبة مني بمنزلة الشئ المحبوب المكرم فلا تظني غير ذلك واقعاً .

...الإعراب : [الواو] للقسمة [لقد] [اللام] للتأكيد ، و [قد] حرف تحقيق [نزلت] فعل و فاعل =

=====

...أي فلا تظني غيره واقعاً مني "فَعَيَّرَ" هو المفعول الأول ، والمفعول الثاني واقعاً ، فإن لم يدل دليل على حذف المفعولين ، أو المفعول ، لم يجز الحذف فلا يقال : "ظننت" ولا "ظننت زيدا" ولا "ظننت قائماً" تريد "ظننت زيداً قائماً" .

يقول الناظم

وَلَا تُجِزْ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ .

سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ .

@ اسْتِعْمَالُ الْقَوْلِ بِمَعْنَى الظَّنِّ @

...القول شأنه إذا وقعت بعده جملة أن تحكى نحو : "قال زيد عمرو منطلق" (1)

ونحو : "تقول زيد منطلق" (2) فالجملة بعده في موضع نصب على المفعولية ،

ويجوز إجراؤه مجرى الظن فينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، كما تنصبهما

ظَنَّ ، والمشهور أن للعرب في ذلك مذهبين أحدهما وهو مذهب عامة العرب أنه لا يجرى القول مجرى الظن إلا بأربعة شروط :

...الأول : أن يكون الفعل مضارعاً .

...الثاني : أن يكون للمخاطب .

...الثالث : أن يكون مسبوقاً باستفهام .

= [نزل] فعل ماض ، و[التاء] ضمير متصل في محل رفع فاعل [فلا] [الفاء] للتفريع [لا] ناهية [تظني] فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة ، و[ياء المخاطبة] ضمير متصل في محل رفع فاعل [غير] مفعول أول لتظني [غير] مضاف ، و[الهاء] مضاف إليه ، والمفعول الثاني محذوف تقديره واقعا [مني ، بمنزلة] كل منهما جار ومجرور متعلق بنزلة ، و[منزلة] مضاف ، و [المحب] مضاف إليه [المكرم] نعت للمحب تبعه في جره .

...الشاهد فيه : قوله ("فلا تظني غيره" حيث حذف المفعول الثاني اختصاراً ، وذلك جائز عند جمهرة النحاة ، خلافاً لابن مَلُكون - إبراهيم بن محمد الأشبيلي) .

(1) ..قال زيد عمرو منطلق : [قال] فعل ماض [زيد] فاعل [عمرو] مبتدأ [منطلق] خبره ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول .

(2) ... تقول زيد منطلق : [تقول] فعل مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت [زيد] مبتدأ منطلق خبره ، والجملة في محل نصب مقول القول .

...الرابع : أن لا يفصل بين الاستفهام والفعل فاصل إلا إذا كان الفاصل ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً ، أو معمول الفعل ، فلا يضر الفصل بأحد هذه الثلاثة .

...فالمستوفي للشروط نحو : "أتقول عمراً منطلقاً"(1) فعمرًا مفعول أول لتقول ، والمفعول الثاني منطلقاً ، ومنه قول هذبة بن خشرم العذري .

112- مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِمَا .

يَحْمِلُنْ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا .

فالقُلُوصَ مفعول أول لتقول ، وجملة يحملن في محل نصب مفعول ثان .

...فإن اختل شرط من الشروط الأربعة لم ينصب القول مفعولين ، كأن كان غير مضارع نحو : "قال زيد عمرو منطلق" (2) أو كان فعلاً مضارعاً ليس للمخاطب نحو : " يقول زيد عمرو منطلق " (3) أولم يسبق باستفهام نحو : " أنت تقول زيد منطلق " (4)

(1) ...أقول عمراً منطلقاً : [الهمزة] للاستفهام [تقول] فعل مضارع بمعنى "أتظن" ينصب مفعولين وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت [عمراً] مفعوله الأول ، و[منطلقاً] مفعوله الثاني . 112- اللغة :[القلص] جمع قلوص ، وهي الشابة الفتية من الإبل [الرواسم] المسرعات في السير .

... الإعراب : [متى] اسم استفهام في محل نصب على الظرفية الزمانية [تقول] فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت [القلص] مفعول به أول لتقول [الرواسم] نعت للقلص [يحملن] فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، و[نون النسوة] ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والجملة في محل نصب مفعول به ثان لتقول [أم] مفعول به أول ، و[أم] مضاف و[قاسم] مضاف إليه [وقاسما] [الواو]حرف عطف[قاسما]معطوف على ما قبله .

...الشاهد فيه : قوله ("تقول القلص يحملن" حيث أجرى "تقول" مجرى تظن فنصب به مفعولين ، الأول قوله "القلص" والثاني جملة "يحملن" كما قررناه في الإعراب) .

(2) ...قال زيد عمرو منطلق : [قال] فعل ماض [زيد] فاعله و[عمرو] مبتدأ و[زيد] خبره وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول .

(3) ...يقول زيد عمرو منطلق : [يقول] فعل مضارع مرفوع [زيد] فاعله [عمرو] مبتدأ ، و[منطلق] خبره ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول .

(4) ...أنت تقول زيد منطلق : [أنت] ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ [تقول] فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ [زيد] =

...أو سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ، ولا جار ومجرور ، ولا معموله ، نحو : "أنت تقول زيد منطلق" (1).

...وأما الفصل بالظرف ، والجار والمجرور ، والمعمول ، لم يضر ، فمثال
الظرف نحو : "أعندك تقول زيدا منطلقاً" (2) ومثال الجار والمجرور نحو : "أفي
الدار تقول زيدا منطلقاً" (3) ومثال الفصل بالمعمول نحو : "أعمر ا تقول منطلقاً" (4)
ومنه قول الكميت بن زيد الأسدي :

113- أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ .

لَعَمْرُ أَبِيكَ أُمُّ مُتَجَاهِلِينَ .

= مبتدأ و[منطلق] خبره ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول .

(1) ...أأنت تقول زيد منطلق : إعرابه كسابقه إلا أن الهمزة للاستفهام .

(2) ...أعندك تقول زيدا منطلقاً : [الهمزة] للاستفهام [عند] ظرف مكان منصوب
على الظرفية [عند] مضاف ، و[الكاف] ضمير متصل في محل جر بالاضافة
[تقول] فعل مضارع بمعنى تظن ينصب مفعولي ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت [زيداً] مفعول أول ، و[منطلقاً] مفعول ثان .

(3) ...أفي الدار تقول زيدا منطلقاً : [الهمزة] للاستفهام [في الدار] جار ومجرور
[تقول] فعل مضارع بمعنى تظن تنصب مفعولين ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت [زيداً] مفعول أول ، منطلقاً مفعول ثان .

(4) ...أعمر ا تقول منطلقاً : [الهمزة] للاستفهام [عمر ا] مفعول به أول لتقول
[تقول] فعل مضارع بمعنى تظن تنصب مفعولين ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت [منطلقاً] مفعول ثان لتقول .

113- اللغة : [تقول] هنا بمعنى تظن [بنو لؤي] أراد بهم قريشا ، ولؤي هو ابن
غالب بن فهر وفهر هو قريش الذي تسمت به القبيلة [متجاهلين] جمع جاهل ، وهومن
يظهر الجهل وليس بجاهل .

الإعراب : [أجهالاً] [الهمزة] للاستفهام [جهالاً] مفعول ثان مقدم على عامله وعلى
المفعول الأول [تقول] فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت
[بني] مفعول أول لتقول منصوب وعلامة نصبه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه
محمول على جمع المذكر السالم [بني] مضاف ، و[لؤي] مضاف إليه [لعمر] [اللام]
لام الابتداء [عمر] مبتدأ ، والخبر محذوف وجوباً ، و[عمر] مضاف ، و[أبي]

مضاف إليه ، و[أبي] مضاف ، و[الكاف] ضمير المخاطب مضاف إليه [أم] حرف عطف [متجاهلينا] معطوف على قوله "جهالاً" تبعه في نصبه وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم =

...فجهالاً مفعول ثانٍ لتقوم فُذِمَ عليه ، وقد فصل هذا المعمول بين الاستفهام ، والفعل ، ولم يضر حيث بقي الفعل على عمله .

...وإذا توفرت الشروط بين الفعل جاز نصب المبتدأ والخبر مفعولين لتقول كالأمثلة السابقة ونحو : "أتقول زيدا منطلقاً" (1) وجاز رفعهما على الحكاية ، نحو : "أتقول زيد منطلق" (2) .

...والمذهب الثاني للعرب وهو مذهب "سليم" إجراء القول مجرى الظن في نصب المفعولين مُطلقاً أي سواء كان مضارعاً ، أم غير مضارع ، وُجِدَتْ فيه الشروط المذكورة ، أم لم توجد ، وذلك نحو : قل ذا مشفقاً (3) فذا مفعول أول لـ "قل" والمفعول الثاني مشفقاً ، ومن ذلك قول الشاعر :

114- قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا .

هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينًا .

=...الشاهد فيه : قوله ("أجهالاً تقول بني لؤي" حيث أعمل "تقول" عمل "تظن" فنصب بها مفعولين أحدهما قوله "جهالاً" والثاني قوله "بني لؤي" مع أنه فصل بين أداة الاستفهام وهي الهمزة ، والفعل بفصل وهو قوله "جهالاً" وهذا الفصل لا يمنع الإعمال ، لأن الفاصل معمول للفعل ، إذ هو مفعول ثانٍ له) .

(1)...أتقول زيداً منطلقاً : [الهمزة] للاستفهام [تقول] فعل مضارع بمعنى تظن ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت [زيداً] مفعول أول ومنطلقاً مفعول ثانٍ .

(2)...أتقول زيد منطلق : [الهمزة] للاستفهام [تقول] فعل مضارع مرفوع [زيد] مبتدأ ، و[منطلق] خبره ، والجملة في محل نصب مقول القول . . .

(3)...قل ذا مشفقاً : [قل] فعل أمر بمعنى ظنّ تنصب مفعولين ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت [ذا] اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول [مشفقاً] مفعول به ثانٍ .

...114- اللغة : [قالت] أي نطقت ، أجري القول هنا مجرى الظن في العمل لافي المعنى [الفتين] مأخوذهن الفطنة وهي الذكاء [إسرائيلين] لغة في إسرائيل ومعناه عبد الله، والبيت قاله أعرابي صاد ضبا وأتى به إلى امرأته فقالت له هذا لعمر الله إسرائيل أي ما مسخ من بني إسرائيل .

الإعراب : [قالت] [قال] فعل ماض ، و[التاء] للتأنيث ، والفاعل مستتر فيه جوازا تقديره هي [وكننت] [الواو] حالية [كان] فعل ماض ناقص ، و[التاء] اسمها [رجلاً] خبرها [فطينا] =

فهذا مفعول أول لقالت ، والمفعول الثاني إسرائيلينا.

يقول الناظم

وَكَتَّظْنُ اجْعَلْ تَقُولُ إِنْ وَلِيَّ بَغْيَرٍ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ وَأُجْرِي الْقَوْلُ كَظَنْ مُطْلَقًا .

مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلْ وَإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلَتْ يُحْتَمَلُ عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقًا .

قول الناظم (وكتظن اجعل تقول إن ولي...مستفهماً) إلى آخره ، يعني أن الفعل المضارع "تقول" يجري مجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر مفعولين جوازا بشروط منها : إن ولي استفهاماً أي سبق باستفهام ، وسليم أجرت القول مجرى الظن بدون شروط ، وقد تقدم ذلك.

= صفة لرجل ، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل نصب حال [الهاء] حرف تنبيه ، و[ذا] اسم إشارة في محل نصب مفعول أول لقالت [للعمر] [اللام] لام الابتداء [عمر] مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً والتقدير لعمر الله يميني ، و[عمر] مضاف ، و[لفظ الجلالة] مضاف إليه ، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معترضة بين المفعول الأول ، والثاني [إسرائيلينا] مفعول ثان لقالت الشاهد فيه : قوله ("قالت : هذا إسرائيلينا" حيث أعمل "قال" عمل "ظن" فنصب بها مفعولين، أحدهما اسم الإشارة وهو "ذا" والثاني "إسرائيلينا" هكذا قالوا. والذي حملهم على هذا أنهم وجدوا "إسرائيلينا" منصوبا) .